

دراسة الكتاب المقدس

العهد الجديد

فبراير 22

14

نصيبِي الرَّبُّ، قُلْتُ لِجِفْظِ كَلَامِكَ.. (مز 119)
يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين
أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة
لمزيد من الأستعلام رجاء التواصل مع

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail .com

دراسة في رسالة كورنثوس الأولى و الثانية

والرسالة إلى غلاطية

رسالة كورنثوس الأولى

- + كورنثوس مدينة تقع في غرب مدينة أثينا باليونان ، زارها بولس الرسول في رحلته التبشيرية الثانية التي بشر فيها أوروبا وأسيا الصغرى وقد مكث فيها بولس الرسول حوالي سنة ونصف
- وبسبب موقعها الجغرافي بين الشرق و الغرب صارت مركزا تجاريا ضخما ونمت فيه الصناعة والتجارة ، أضف إلى ذلك كان بها أكبر معبد وثني في العالم (أفروديت) يعمل به ألف امرأة في طقوس الزنا والدعارة ، وارتفع عدد سكانها بسبب كثرة الغرباء وانتشرت بها مدارس متعددة للفلسفة وكثر فيها الفساد والسرقه والمقامرة وأنحطاط الأخلاق ، حتى أنه عندما يقال في ذلك الوقت في العالم الروماني " امرأة من كورنثوس " فيقصد بها " امرأة عاهرة " .
- + في هذا الجو الخانق أستطاع بولس بالجهد أن يؤسس كنيسة هناك ولكن بعد حوالي خمسة سنوات حين كان بولس يخدم في أفسس وصلت له أخبار عن وجود مشاكل مختلفة في كنيسة كورنثوس فأرسل هذه الرسالة حوالي سنة 57 م .
- + هذه الرسالة تتعامل مع مشاكل يمكن أن تجدها في أي مجتمع كنسي ، بعضها مشاكل أخلاقية ترتبط بالسلوك الخاطيء لبعض من أفراد الكنيسة .. أيضا مشاكل الأنقسامات والتحزبات بين أفراد الكنيسة الواحدة وداء الكبرياء والعناد حتى بين الخدام الذي يؤدي إلى نتيجة واحدة وهي إنقسام الرعية .
- + تقسيم الرسالة :

اصحاح 1 – اصحاح 6 علاج الأخطاء الظاهرة

اصحاح 7 – اصحاح 16 التعامل مع بعض المشاكل المستعصية

- + على الرغم من أن الرسالة كانت بسبب تجاوزات أخلاقية وأنقسامات في وسط شعب الكنيسة إلا أن بولس في بداية رسالته يدعوهم "قديسين" وشهادة المسيح ونعمته ثابتة فيهم حتى النهاية .. لماذا ؟ لأن الله أمين في كلامه : " **أَمِينٌ هُوَ اللهُ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا** " .. (1كو 9:1) وأمانة الله لا تتوقف على أمانة الناس ونعمته لنا لا يعطلها ضعفنا حتى لو نتج من هذه الضعفات بعض الأنقسامات .. يظل استحقاق شركة المسيح في حياة القيامة : **إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ** .. يوحنا 14 ، واستحقاق مشاركتنا لنا في أتعابنا وأحزاننا : **فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ تَضَائِقُ، وَمَلَكَ حَضْرَتِهِ حَاصَهُمْ** .. أش 63 ، وإستحقاق مشاركتنا في المجد : **فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَّالِمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ** .. رو 8 . هذه هي أمانة الله
- + يقدم بولس في ص2 الأسلوب الصحيح للخدمة في كنيسة الرب ، فليست خدمة الكلمة تحتاج لمنطق أو حكمة بشرية و قدرة إقناع عقلي أو معلومات عامة أو ذكاء : **وَتَحُنْ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُؤَهَّبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ، الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةً إِنْسَانِيَّةً، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ** .. ومن خلال روح الله القدوس الساكن في داخلنا فهو يكشف لنا ما وراء الكلمة المكتوبة ويصل حتى أعماق الله : **فَاعْلَمَنَّ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ** .. (1 كو 2 : 10)

- + الرسالة توضح تأثير الماضي على حياة المؤمنين في وقت الضعف التي قد نمر بها ، فقد ترجع السلوكيات القديمة أو السلبيات التي تعودنا عليها في الماضي تهاجمنا مرة أخرى ، فلا بد من الأحتراز وعدم التفكير مرة أخرى في ضعفات الماضي .

- + كانت ظاهرة التحزب والانتماء لمدارس فكرية أو فلسفية معينة من صفات شعب مدينة كورنثوس قبل دخولهم للأيمان المسيحي ، وبعد قبولهم للأيمان تحول هذا الانقسام والتحزب – في وقت ضعفهم الروحي – إلى شخصيات روحية قيادية في الكنيسة فصار هناك من يتبع بولس أو من يتبع أبولس أو بطرس ، وهكذا أنقسموا .
- + في الأصحاح الثاني يشرح لنا بولس الرسول كلمة جديدة وهي كلمة " سر " : **بَلْ نَتَكَلَّمْ بِحِكْمَةِ اللَّهِ فِي سِرٍّ: الْحِكْمَةُ الْمَكْتُومَةُ، الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَعَبَّيْهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدَانَا ..** وهذه الكلمة ليس المقصود بها شيء غامض ولكن المقصود بها هو ان ما كان غامضا في العهد القديم أصبح مكشوف ومعلوم في العهد الجديد بسبب الأستنارة الروحية المعطاة لنا من خلال الروح القدس ، وقد شرح السيد المسيح هذا في (مت 13 : 11) : **فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأَوْلِيَاكُمْ فَلَمْ يُعْطَ ..** وهذه المعرفة الجديدة للأسرار المخفية عبر عنها بولس الرسول بهذا القول : **بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ ..** أيضا كلمة " سر " تطلق على كل المواضيع التي لم يكن لها أي ذكر في العهد القديم كمثل : **هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا تَرْفُدُوا كَلِمَاتِنَا، وَلَكِنَّا كَلِمَاتِنَا نَتَغَيَّرُ ..** وهو موضوع إختطاف المؤمنين الأحياء بعد قيام الرافدين في الرب في الأيام الأخيرة للكنيسة .
- + في الأصحاح الثالث يفتح بولس الرسول عيوننا على طريقة تقييم الرب لخدمة فعلى حسب التعب والدوافع تدرجت الخدمة بداية من ذهب وفضة حتى القش والعشب : **وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ: دَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، خَشَبًا، عُشْبًا، قَشًّا، 13 فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَبْقَى ظَاهِرًا لِأَنَّ النَّيِّمَ سَيَبْيُئُهُ. لِأَنَّهُ بِنَارٍ يُسْتَعْلَنُ، وَسَتَمْتَحَنُ النَّارُ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. 14 إِنْ بَقِيَ عَمَلٌ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَسَيَأْخُذُ أَجْرَةً. إِنْ اخْتَرَقَ عَمَلٌ أَحَدٍ فَسَيَخْسَرُ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ ..** وهكذا تثبت أمام الله بعض الخدمات ويحترق بعضها (مثل القش) ولكن الشيء العظيم ان كل من يتعب في خدمة الرب سيكافأ : **وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ**
- + في اصحاح 5 تظهر قصة الرجل الذي عاش في حياة الزنا مع زوجة أبيه وهي حالة لا يتواجد لها مثيل حتى في وسط الوثنيين من شعب كورنثوس المعروف بالأنحلال الخلقي ، وقد أوقع عليه بولس الرسول التأديب الكنسي المناسب وهو عزلة تماما من الشركة مع جماعة المؤمنين ، ورغم أن التأديب الكنسي يبدأ بالإنذار أولا والنصيحة ثم قبول توبته إذا تاب .. ولكن هذا الإنسان كان يعيش حياة الخطية زمان طويل فكان لابد من إجراء رادع حتى لا يدب الفساد في الكنيسة.
- + المسيحي الحقيقي إنسان حر ولكنة في نفس الوقت إنسان مدقق جدا في كل تصرفاته أمام الجميع وطواعية يفرض على نفسه قيود من حيث الأماكن التي يذهب إليها أو الأشخاص الذين يتواجد في وسطهم أو حتى ماذا يأكل أو يشرب .. فليس المهم مدي علمك و إدراكك ولكن الأهم هو عدم إعتار من ليس له نفس القدر من العلم و الإدراك : **وَلَكِنْ انظُرُوا لِنَلَأَ بَصِيرَ سُلْطَانِكُمْ هَذَا مَعْتَرَةً لِلضَّعْفَاءِ لِأَنَّهُ إِنْ رَأَى أَحَدٌ يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ، مُتَّكِنًا فِي هَيْكَلٍ وَثَنٍ، أَفَلَا يَتَقَوَّى ضَمِيرُهُ، إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ، حَتَّى يَأْكُلَ مَا دُبِحَ لِلأَوْثَانِ؟ فَيَهْلِكُ بِسَبَبِ عِلْمِكَ الأَخِ الضَّعِيفِ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ .. 1 كو 8**
- + **وَلَكِنْ إِذْ قَدْ حُكِمَ عَلَيْنَا، نُؤَدِّبُ مِنَ الرَّبِّ لِكَيْ لَا نُذَانَ مَعَ الْعَالَمِ .. (1 كو 11 : 32)** من المهم جدا أن نفهم ونعرف الفرق بين تعبير (تأديب الله) وتعبير (إدانة الله) .. التأديب هو وضع داخلي يحدث في محيط الأسرة أو محيط بيت الرب أما دينونة الله فهي فقط لمن هم خارج البيت أي أهل العالم الغير مؤمنين بفداء الصليب : **إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ .. (رو 8 : 1) ..** أيضا في انجيل يوحنا (5 : 24) : **الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمِي وَيُؤْمِنُ بِأَلَّذِي أَرْسَلْتَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ**

+ اصحاب 13 يقدم أروع أنشودة كتبت عن المحبة في كل تاريخ البشرية ، وهي توصيف دقيق للحب الحقيقي الذي يعطي باستمرار ولا ينتظر في المقابل رد فعل من المحبوب .. محبة باذلة من تلقاء نفسها وليس لها أي شروط لتستمر في تدفقها .. القلب المحب يشفق ويتفرق ويتأني ويصبر ويحتمل كل أحد .. القلب المحب يحتوي الجميع ويجد كل إنسان مكان له يستريح فيه في هذا القلب. في الحقيقة المجتمع الكنسي الذي لاتتواجد المحبة بين أفرادة ، لا أمل له في النمو والأزدهار الروحي مهما تعددت مواهب الأفراد فيه .. وعلى العكس من ذلك فإن الكنيسة التي تخلو من أي مهارات أو مواهب ولكن تربط أفرادها المحبة القوية ، هي كنيسة في منتهى القوة ونموها الروحي قوي ومستمر .



+ وصف بولس الرسول المحبة بحوالى 15 صفة ، ليقدم صورة متكاملة عن المحبة .. وإذا أستبدلت كلمة (المحبة) بكلمة (المسيح) في هذا الأصحاح ستجد أن المعنى يستقيم ولا غرابة فيه ، وهذا يؤكد الحقيقة المعروفة لنا بأن (الله محبة) قال بعضهم عن هذا الأصحاح أنه باسبور دخول السماء ، في الحقيقة أن مجرد جزء صغير من هذا الأصحاح : **لَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَنُئُ .. (13 : 5)** إذا تم تطبيقه (حرفيا) في جميع البيوت لتم القضاء تماما على جميع المشاكل والخلافات في كل بيوتنا .

+ في اصحاب 16 يتكلم بولس الرسول عن أهمية جمع التبرعات لسد إحتياج المحتاجين والفقراء في جميع الكنائس التي بشر وكرز بها ونلاحظ ان بولس الرسول يتكلم عن هؤلاء المحتاجين بطريقة محترمة و مهذبة فهم " قديسين" أولا وأخيرا .. وقد أزداد عدد الفقراء خصوصا من اليهود المنتصرين بسبب طردهم من أشغالهم ومن بيوتهم بعد قبولهم الأيمان .

+ شعور المحبة المتبادلة في القرن الأول للمسيحية بين الكنائس هو شعور محبة راقية ، فكنيسة أورشليم كان لها فضل روحي علي بقية الكنائس في آسيا وأوروبا بالعمل الكرازي الناجح على مدى ثلاثين عاما في القرن الأول الميلادي .. وفي المقابل قدمت هذه البلاد العطاء المادي لتغطية إحتياجات فقراء اليهود في أورشليم .



+ تقسيم الرسالة :

اصحاح 1 - اصحاحا 7	شرح ما هي الخدمة وما هو الراعي
اصحاح 8 - اصحاح 9	خدمة العطاء ومجد هذه الخدمة
اصحاح 10 - اصحاح 13	دفاع بولس عن رسوليته و إرسالته

+ بينما الرسالة الأولى إلى كورنثوس أرسلها بولس لتعالج مشكلة وجود زنا في وسط الكنيسة هناك وتقبل الشعب الوضع كما لو كان شيء طبيعي .. بالإضافة إلي مشكلة التباهي بالموهب الروحية بدون ان تكون هناك محبة تسندها .. ثم في نهاية الرسالة أجاب بولس علي بعض الأسئلة حول الزواج والبتولية .

فأن الرسالة الثانية يشرح فيها بولس الرسول عن ما هو المفهوم الصحيح للخدمة وكيف تكون الرعاية الروحية ، كما انه يدافع بقوة عن خدمته و إرسالته إلى الأمم ويرد علي كل اليهود الذين يشككون في رسوليته .

+ **الَّذِي جَعَلْنَا كَفَاءً لَأَنْ تَكُونَ خُدَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفِ بَلِ الرُّوحِ. لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي .. (2 كو 3 : 6)**

يختلط علي البعض فهم هذه الآية فهما صحيحا بالذات الذين يريدون تفسير نبوات الكتاب تفسيراً رمزياً فقط وعدم الأخذ بحرفية النص فيستشهدون بهذه الآية .. في حين أن هذه الآية تقارن بين خدمة العهد القديم التي أساسها شريعة موسى النبي مقابل خدمة العهد الجديد بعد الصليب وهي مقارنة بين حالتين :

الحالة الأولى : خدمة الوصية المكتوبة قبلاً بحروف علي ألواح حجرية أي خدمة العهد القديم ورغم أن تلك الخدمة كان لها مجدها حتى أن الناس لم تقدر ان تنظر في وجه موسى النبي ، وهي خدمة ارتبطت بالموت لأرتباط عدم تنفيذ الوصية بعقوبة الموت لذا أسماها بولس الرسول خدمة الموت أو الدينونة .

الحالة الثانية : هي خدمة العهد الجديد التي يقود خدامها الروح القدس بنفسه ولهذا لها مجد أعظم من مجد خدمة موسى ليس بسبب كفاءة الخدام ولكن بسبب الروح القدس. وهي خدمة لا تقوم علي وصية ولكن علي عمل الروح القدس الذي يعطي حياة ونعمة وبر فهي خدمة حياة

إذن فالمقصود بالروح هو روح الرب نفسه ، كما ان المقصود من كلمة (حرف) وفي اليونانية (جراما) تعني حروف الكتابة أو تعني الكتب نفسها كما في هذه الآية : **وَأَنْتَكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ .. (2 تي 3) ..** ولعلاقة لها بحرفية النصوص.

+ كما وضع موسى النبي برقع علي وجهه في العهد القديم مازال أولاده من اليهود في الزمان الحالي يضعون نفس البرقع علي أذهانهم لذلك لا يفهموا كيف تحققت نبوات العهد القديم في شخص السيد المسيح : **بَلْ أُغْلِظْتُ أَذْهَانَهُمْ، لِأَنَّهُ حَتَّى الْيَوْمِ ذَلِكَ الْبُرْقعُ نَفْسُهُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ بَاقٍ غَيْرُ مُنْكَشِفٍ .. (2 كو 3 : 14) .** وللأسف حتى مؤمنين العهد الجديد يضعون نفس البرقع علي أنفسهم حين يلجأون إلي التفسير الرمزي للنبوات حين يعجزون عن فهم النص الحرفي لها فتكون النتيجة هو عدم فهم كلام الوحي .

+ اصحاب 4 من الرسالة يضع النقاط على الحروف فيعطي شرح وافى عن من هو الخادم .. وتوصيف دقيق للخدمة الحقيقية .. فكلمنا بذل الأنسان الخارجي من جهد و طاقة وتعب متواصل .. عبر عنة بولس الرسول بالفناء الخارجي : **وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْتَى، فَالِدَاخِلُ يَنْجَدُّ يَوْمًا فَيَوْمًا ..** فهناك تعويض من اللة في البناء الداخلي . ومع تعدد المشاكل الخارجية للخدمة وتنوعها لكن اللة في النهاية يقدم الحلول ، ومع كثرة المضايقات لكن اللة يعطي روح الثبات والقوة لأستكمال الطريق للنهائة ، وقد عبر بولس الرسول عن هذا في كلمات قليلة لكنها عميقة : **مُكْتَنِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. مُضْطَهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ ..**

+ ندرك في اصحاب 5 ان خدمة الكرازة هي في الحقيقة ليست خدمة التبشير بقدر ما هي " خدمة المصالحة مع اللة " فيها ينادي خدام الرب : اللة يريد التصالح مع الناس .. **إِذَا نَسَعَى كَسْفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللَّهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللَّهِ (2 كو 5 : 20) .** وقد أخذ اللة نفسه زمام المبادرة من خلال ابنة الوحيد يسوع المسيح الذي دفع ثمن خطايا الناس فصرنا مبررين من خلال دم المسيح على الصليب ، وقد كان هذا هو سؤال البشرية منذ آلاف السنين : كيف يتم التصالح مع اللة ؟ ومن يقوم بهذا العمل ؟ هكذا صرخ أيوب قديما : **لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْنَا .. (اي 9 : 33)**

+ اصحاب 8 ، اصحاب 9 معا يغطيان الجزء الثاني من تقسيم الرسالة وهو يتكلم عن خدمة العطاء وأهميتها في الكنيسة لإظهار مشاعر الحب في حياة المؤمنين . وقراء الشعب دعاهم بولس " القديسين " : **فَأِنَّهُ مِنْ جِهَةِ الْخِدْمَةِ لِلْقَدِيسِينَ .. (2 كو 9 : 1) ،** وهو نفس اللقب الذي أطلق على كل شعب الكنيسة لأن الفقر المادي لا يمنع أو يؤثر في نعمة اللة للأنسان ، وقد تعجب بولس أن جميع مناطق اليونان الفقيرة (في مكدونية) كان لها سخاء ملحوظ في العطاء أكثر من المناطق الغنية مثل كورنثوس . ويتكلم هذا الجزء أيضا عن طريقة جمع العطاء من خلال مجموعة من ثلاثة خدام وتوقيت جمع العطاء في يوم الأحد من كل أسبوع.

+ في الجزء الأخير من الرسالة من اصحاب 10 للنهائية يدافع بولس الرسول عن إرساليته كرسول للأمم وقد شكك بعض المقاومين في رسولية بولس بناء على مظهرة الخارجي ، فهو لا يتكلم بفصاحة أو بلاغة مثل أبولس ، وعلي هذا يرد بولس : **وَإِنْ كُنْتُ عَامِيًّا فِي الْكَلَامِ، فَلَسْتُ فِي الْعِلْمِ .. (2 كو 11 : 6) ،** وهو انسان مريض بجسدة قروح وضعيف النظر وأيضا ليس في مستوي إجتماعي يليق برسول لأنه يعمل بيده في صناعة الخيام ، وقد رد بولس على ذلك بأنة لا بهمة في شيء ما يظهر منة للخارج : **فَأِنَّا أَسْنَا نَكْرُرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا غَيْبًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ .. (2 كو 4 : 5) ..** بل هو يعترف أنه من الخارج هو مثل إناء من خزف سهل الكسر : **وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا .. (2 كو 4 : 7)**

بل أن هذا الخادم الأمين بولس يعلنها في صراحة أنه ليس في منافسة مع أي أحد إذا كان الموضوع مظاهر أو شكليات : **لَأَنَّنَا لَا نَجْتَرِي أَنْ نَعُدَّ أَنْفُسَنَا بَيْنَ قَوْمٍ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَلَا أَنْ نَقَابِلَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ .. (2 كو 10 : 12)**

ليتنا لا نتسرع في الحكم على قدرة وفعالية خدمة الآخرين بحسب المظهر الخارجي أو المستوى الإجتماعي أو حتى مستوي التعليم.



الرسالة إلى غلاطية :

- + تعتبر كلا من هذه الرسالة مع الرسالة إلى رومية ذات أهمية لاهوتية في الرد على اليهود المنتصرين المتمسكين بشدة على جميع ما تعودوا عليه من تعاليم ناموس موسى .
- + تخاطب الرسالة مجموعة من الكنائس الواقعة في مدن جنوب إقليم غلاطية (انطاكية بيسديا – لستره – دربة – بمفيليا) وغالبية أعضائها من خلفية أممية ولكن كان بوسطهم بعض المسيحيين من خلفية يهودية ينادون بتعاليم تتعارض مع الأنجيل الذي يكرز به بولس الرسول بين الغلاطيين وكان هدف هؤلاء المتهودين هو إقناع الغلاطيين بضرورة التقيد بتعاليم الناموس الموسوي وبالأخص الألتزام بفريضة الختان .
- + هؤلاء المتهودين المعارضين ، أطلق عليهم بولس صفة (المزعجين) : **غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يَزْعُمُونَ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوَّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ .. (غل 1 : 7)** ، ويبدو أنهم نجحوا إلى حد ما في إقناع بعض من الغلاطيين بضرورة الختان وتنفيذ الناموس اليهودي
- + من الواضح ان منطق المتهودين هو أنه إذا أراد المؤمنين القادمين من الأمم أن يستفيدوا من الخلاص الذي قدمه السيد المسيح فلا بد أن يتباركوا أولا بالوعود التي أعطاها الله لأبراهيم : **وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ .. تك 22** ، ولكن لكي يصيروا من أولاد أبراهيم لابد أن يختتنوا مثل كل ذرية أبراهيم .
- + وقد رد بولس الرسول بأنة لم يأتي بشيء من عنده ولكن رسوليته للأمم هي بأعلان وتكليف من الله ذاته ، وقد أعاد بولس تفسير كل النصوص التي أعتمد عليها المتهودين موضحا أن الأمم من خلال الأيمان بالمسيح هم أيضا أولاد لأبراهيم وبالتالي هم ورثة لكل الوعود التي أعطيت لأبراهيم ولنسلة بدون المرور بالختان أو بأعمال الناموس .
- + زار بولس الرسول مقاطعة غلاطية في أثناء رحلته التبشيرية الأولى وقد قبلوا وقتها الأيمان ولكن الرسالة نفسها لم تكتب إلا بعد أن رجع بعض منهم عن تعاليم بولس الرسول : **إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ .. (غل 1 : 6)** ، وقد كتبها من أفسس أثناء رحلته التبشيرية الثانية في بدية النصف الثاني من القرن الأول الميلادي.
- + تنقسم الرسالة إلى ثلاثة أقسام :

اصحاح 1 ، اصحاح 2 سرد تاريخي وشخصي

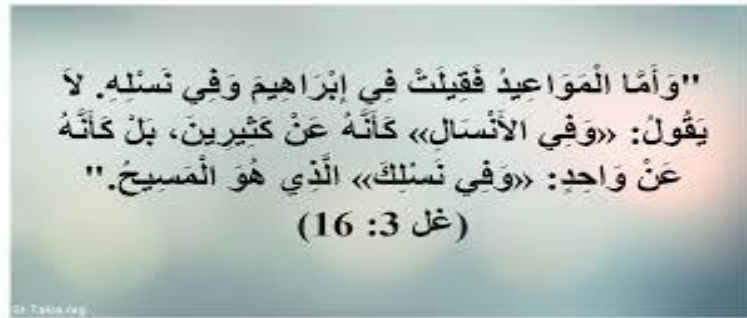
اصحاح 3 ، اصحاح 4 قسم تعليمي عن النعمة و الناموس

اصحاح 5 ، اصحاح 6 تحريضات عملية

- + يبدأ بولس الرسول الرسالة بهجوم شديد على المنتصرين اليهود الذين يزعمون أهل غلاطية بتعاليم غريبة ولم يكتفوا بهذا بل أيضا يشككون في رسولية بولس أو إستحقاقه لهذه الخدمة ، وقد أستمر بولس في هجومة وإنتقاده لهم تقريبا خلال كل الرسالة مثال : **إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ .. (1 : 6)** ، أيضا : **وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا» .. (1 : 8)** ، أيضا : **أَيُّهَا الْعَلَاطِيُّونَ الْأَغْيَاءُ، مَنْ رَفَاكُمْ حَتَّى لَا تُدْعُوا لِلْحَقِّ؟ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رَسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوبًا .. (3 : 1)** ، أيضا : **أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَغْيَاءُ! أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تُكْمَلُونَ الْآنَ بِالْجَسَدِ؟ أَهَذَا الْمُؤَدَّارَ احْتَمَلْتُمْ عَبَثًا .. (3 : 3)**

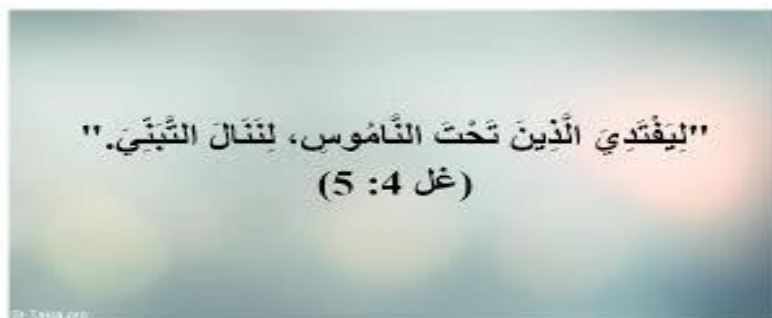
+ لابد من اليقظة والانتباه بصفة مستمرة .. لايهم من الذي يتكلم معك أو ماهي رتبة في الكنيسة أو مستواة الروحي .. إن لم يكن ما يخرج من فمة يتطابق تماما مع تعاليم الكتاب المقدس ، أو إن كان ما يكتبه يتصادم مع الوحي المقدس والنبوات سواء في العهد القديم أو الجديد ، فلا تستمع ألية أو تقرأ له ... إرضاء الناس لا يكون على حساب الحق الكتابي ، لذلك لا بد من دراسة وفهم كلام الله في الكتاب المقدس .

+ لا يستطيع خادم الرب أن يخدم بدون فترة إعداد روحي أولا ، وهنا نرى كيف ان بولس بعد ظهور المسيح له ، انطلق مباشرة إلي الصحراء ليقبل إعداد الله له لخدمة الأمم : **وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ اللهُ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ أَحَدًا وَدَمًا وَلَا صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ قَبْلِي، بَلْ انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ .. (غل 1: 15)** .. تماما مثلما تغرب موسي في سيناء 40 سنة قبل ان يبدأ خدمة خروج شعب اليهود من مصر ، وكما أعد الرب يسوع تلاميذة أكثر من ثلاثة سنين قبل أن ينطلقوا للتبشير بأسمه . الأعداد الروحي للخادم في غاية الأهمية لأن الخدمة ليست معلومات نتعلمها ولكنها في الحقيقة حياة نحياها .



+ مواجهة بولس مع بطرس وبرنابا في الأصحاح الثاني كان لها ما يبررها لأن بطرس كان يخاف من ملامة اليهود في إنطاكية بسبب أنه كان يجالس الأميين ويأكل معهم ، ثم توقف عن ذلك عند إقتراب بعض اليهود منه ، وهذا تصرف لا يليق من شخص له قامة روحية مثل بطرس ، فلا بد أن يطاع الله أكثر من الناس .. أيضا هذا التصرف يتعارض مع الوحي في (رو 14: 22) **أَلَيْكَ إِيمَانٌ؟ فَلْيَكُنْ لَكَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ اللهِ! طُوبَى لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ. وَأَمَّا الَّذِي يَزْتَابُ فَإِنَّ أَكْلَ يُدَانُ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ فَهُوَ خَطِيئَةٌ.** ثم ان هذا التصرف الشخصي من بطرس يتعارض مع مبدأ أنه لا فرق بين يهودي و أممي في المسيح يسوع ... إذا كنت تخاف من كلام الناس وتحرص بشدة على إرضاء الجميع ، فسقوطك في خطية الرياء هي مسألة وقت فقط .ذ

+ أراد بولس ان يرد على المنتصرين من خلفية يهودية الذين يريدون من شعب غلاطية الرجوع إلى الطقوس اليهودية وشبه ذلك مثل الرجوع إلى نظام نسل هاجر الجارية أو إلى العبودية مرة أخرى والانتساب إلى نسل هاجر بدلا من الانتساب إلى نسل اسحاق ابن الموعد أو بمعني آخر الانتساب إلى المسيح ونعمة المسيح وبره .



+ (غل 4 : 27) : لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَفْرَجِي أَيْتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. إِهْنِفِي وَاصْرُخِي أَيْتُهَا الَّتِي لَمْ تَتَمَخَّضْ، فَإِنَّ أَوْلَادَ الْمُوحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ ...

هذه الآية استخدمها بولس الرسول كوسيلة إيضاح ليعمل مقارن بين أمة اليهود قبل ان يعرفوا الرب ثم بعد ان يقبلوه مخلصا لهم في نهاية الأزمنة .. العاقر هي أمة اليهود منذ خروجهم من مصر حتى هذه الساعة ، في زمن الناموس ظهر فشل الجميع بدون استثناء **الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاجِدٌ ..** (رو 3 : 12) ، فهذا هو وضع اليهود تحت الناموس لم يكن هناك أي ثمار روحية فصارت امرأة عاقر .

المرأة الموحشة هي التي بلا رجل أو التي قتلت رجلها وهذا ينطبق على أمة اليهود بعد ان رفضت المسيا وقتلت رجلها أو عريسها المنتظر .. ونلاحظ ان هذه النبوة التي أقتبسها بولس الرسول موجودة في (اشعيا 54) بعد نبوات موت المسيح في (اشعيا 53) وهذا معناه ان هذه المرأة (الموحشة) التي قتلت رجلها في (أش 53) تنتظرها نهاية مفرحة في (أش 54) ، أي أن القصة لم تنتهي بعد بل ان هذه العاقر (تحت الناموس) ، الموحشة (التي قتلت رجلها) سيبكون لها نسل وذرية في العهد الجديد من خلال قبول هذا الشعب للمسيح مخلصا لهم بعد الضيقة العظيمة وربما كانت عظة بطرس وقت حلول الروح القدس حين آمن 3000 نفس كان هذا بداية النسل الجديد لهذه المرأة الموحشة .

+ نلاحظ أن ثمر الروح القدس في حياة الإنسان المسيحي كما جاء في (غلا 5 : 22) : **وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طَوْسٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صَلَاحٌ، إِيْمَانٌ 23 وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدٌّ أَمْثَالٌ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ ..**

ذكر منها بولس الرسول تسعة صفات ، منقسمة إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول يظهر في تعاملات الله مع الإنسان وهي : محبة – فرح – سلام . والقسم الثاني يظهر في تعاملات المسيحي مع الناس وهي : طول أناة - لطف – صلاح ، أما القسم الأخير فينعكس على الإنسان نفسه وهي : إيمان – وداعة – تعفف .

"وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صَلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ."
(غل 6 : 14)

"مَعَ الْمَسِيحِ صَلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاةُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاةُ فِي الْإِيْمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبْتَنِي وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي."
(غل 2 : 20)

شهر فبراير

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
		1	2	3	4	5
		1 كور 1	1 كور 2 1 كور 3	1 كور 4	1 كور 5 1 كور 6	1 كور 7
6	7	8	9	10	11	12
1 كور 8 1 كور 9	1 كور 10	1 كور 11 1 كور 12	1 كور 13	1 كور 14 1 كور 15	1 كور 16	2 كور 1
13	14	15	16	17	18	19
2 كور 2	2 كور 3 2 كور 4	2 كور 5	2 كور 6 2 كور 7	2 كور 8	2 كور 9	2 كور 10
20	21	22	23	24	25	26
2 كور 11	2 كور 12	2 كور 13	غلاطية 1	غلاطية 2	غلاطية 3	غلاطية 4
27	28					
غلاطية 5	غلاطية 6					

اختبر معلوماتك

- + من (1 كو 4) ما هي أنواع المحاكمات التي قد يتعرض لها خادم الرب ؟
- + كيف ينظر الكتاب المقدس إلى العلاقة الزوجية كما تفهم من (1 كو 6) ؟
- + ما المقصود في (1 كو 10 : 2) . هل كان موسى يعمد الناس ؟
- + عن أي ضمير يتكلم بولس الرسول في (1 كو 10 : 25) ؟
- + ماهو التأديب الألهي الذي وقع على أحد أعضاء الكنيسة في كورنثوس ؟
- + أي الأوضاع كان الرسول بولس يفضل الزواج أم البتولية ؟
- + ما هو نوع الغذاء الذي قدمه بولس الرسول من كلام الله إلى شعب كنيسة كورنثوس ؟
- + هل ينصح الرسول بأن يتقاضى المؤمنون أمام محاكم مدنية أم محاكم كنسية ؟
- + أذكر آية تقول أن المحبة سوف تستمر إلى الأبد ؟
- + ما هو الكنز وما هي الأواني الخزفية في (2 كو 4) ؟
- + لماذا يتم تشبيه الجسد بالخيمة في (2 كو 5) ؟
- + لماذا ضرب بولس مثل بعباء مؤمنين كنيسة مكذوبة في (2 كو 8) ؟
- + ما هو الفارق بين أنجيل الختان و أنجيل الغرلة كما تفهم من سفر غلاطية ؟
- + لماذا طلب بولس من أهل كورنثوس في الرسالة الثانية أن يسامحوا من وقع تحت التأديب في الرسالة الأولى ؟
- + لمماذا وصف بولس الرسول أهل غلاطية بالأغبياء في (غل 3) ؟
- + ما هو الهدف من إرسال تيموثاوس إلى كورنثوس كما تفهم من الرسالة الأولى ؟
- + ما هي ثمار الروح في رسالة غلاطية ؟
- + إن كانت كل الأشياء تحل لي (1 كو 6 : 12) .. فلماذا ليس كل الأشياء توافق ؟
- + هل سمح بولس باستمرار العلاقة الزوجية بعد قبول طرف واحد الأيمان المسيحي ؟
- + ما هو رأي بولس الرسول في زواج الأرملة مرة أخرى ؟
- + علي ماذا كان بولس الرسول يلوم شعب كورنثوس عند إجتماعهم للأشتراك في عشاء الرب ؟
- + لماذا نسمي خدمة الكرازة بخدمة المصالحة ؟
- + بماذا يدلل الرسول بولس على صدق رسوليته ؟
- + يقول الرسول أنه حتى لا يعثر أخاة في المسيح سيفرض علي نفسه فرضا قاسيا . ماهو ؟
- + ما هي الفروق بين أحوال الجسد الأنساني عند الرقاد وأحواله عند القيامة من الموت ؟

مسابقة شهر فبراير 22

- 1 ما هي موهبة التكلم بالأسنة ؟ هل منعها بولس الرسول ؟ وما الشروط التي فرضها الرسول على المتكلمين بالأسنة ؟
- 2 وردت في نهاية رسالة كورنثوس الأولى كلمتان بالأرامية هما : (أنائما) و (ماران آثا) .. ما معناهما ؟
- 3 من تشارك مع بولس الرسول في الرسالة الأولى و الثانية إلى كورنثوس ؟
- 4 المسيحي في العهد الجديد هو (رسالة المسيح) و (سفير المسيح) . أذكر شواهد تؤيد هذه الحقيقة من رسالة كورنثوس الثانية ؟
- 5 ما هي طريقة بولس الرسول في الرسالة الثانية لتشجيع أهل كورنثوس على العطاء ؟
- 6 صعود بولس الرسول إلى السماء الثالثة لم يكن معروف و ظل سرا لمدة كم سنة ؟
- 7 لماذا قام بولس بختان تيموثاوس (سفر الأعمال) لكنة رفض ان يخنتن تيطس (سفر غلاطية) رغم أن كلاهما يونانيان ؟
- 8 كيف نفهم الآية (1 كو 7 : 30 – 29) ؟ وهل لها علاقة بالكنيسة في الوقت الحاضر ؟
- 9 بسبب أهمية وحساسية خدمة جمع العطاء ، دبر بولس ان يقوم بها ثلاثة خدام . أذكر شاهد من الرسالة الثانية لكورنثوس ؟
- 10 أكمل هذه الآيات : أختار الله جهال العالم
أين شوكتك يا موت
يا أولادي الذين أتمخض بكم أيضا
وأما من جهتي فحاشا لي ان أفتخر
فإن كلمة الصليب عند الهالكين
كل الأشياء تحل لي

